«الوعد» و «الوعيد»

و أساليبهما فى القرآن الكريم

الدكتور عبد الغنى إيروانى زاده ـ جامعة إصفهان

ملخَّص:

التحدُّث عن الأساليب التربويّة، و كيفيّة استخدامها فى العلاقات البشريّة، أمرٌ صعبٌ للغاية. فبالرغم من أنّ الإنسانَ ذو جسمٍ صغيرٍ إلا أنّه قد انطوى فيه عالَمٌ كبيرٌ. فكثيرا ما نلاحظ علماءَ النفس تتغيَّرُ آراؤهم بعد بضعة أعوامٍ ــ إن لم نقل عامًا بعد عامٍ ــ فبعضهم يرفضون اللّين و يوصون بالشدّة، و بعضهم يعتقدون عكس ذلك، و النـاسُ لايـدرون أىَّ فريـقٍ مـن هؤلاء يتَّبعون. و هذا التشتُّت فى الآراء يعود إلى عدم التعرُّف الدقيق الشامل على الأبعاد المكنونة المعقدة فى الإنسان. و الكتاب الوحيد الذى يمكن الإعتماد عليه اعتمادا تامّا لعلاج هذا المعضل، هو الكتاب الذى لايغادر صغيرةً و لا كبيرةً إلا أحصاها، لأنه تبيانٌ لكلِّ شىءٍ.

تحاول هذه المقالة وضعَ لبنة أساسٍ باستخراج آيات الوعد و الوعيد و أساليبهما فى القرآن الكريم، عسى أن تكون مفيدةً فى عرض نتائجها التى يمكن أن يستخدمها طلابُ

العلوم الإسلاميّة والجامعيّة فی حلّ المعضلات التربويّة، كما يمكن أن يكون فيها إغناءُ مباحث «الخبر»و«الإنشاء» فی علم البلاغة، إن شاء الله.

أما المنهج الذی اعتمدته المقالة فيتشكّل ممّا يأتی: استقصاء الآيات القرآنية آيةً فآيةً، ثمّ استخراج ما هو فی معنی الوعد و الوعيد، و تقسيمه إلی الصريح و غير الصريح ؛ ثمّ إحصاؤه فی قالب الجمل الخبرية و الإنشائية، و فی النهاية استخراج الأساليب المتنوّعة فی الآيات الكريمة.

و قد تمَّ بعون الله تعالی استخراج ۱۸۲۳ آية استُعمِلت فی معنی «الوعد»و «الوعيد»ـــ ٦١١ آية فی النصف الأول من القرآن الكريم و ۱۲۱۲ آية فی النصف الثانی ـــ حيث استعُمِلت ۱۰۳۸ آية فی أسلوب «الوعيد فقط »، و ۷۱۵ آية فی أسلوب «الوعد فقط »، و ۷۰ آية فی سائر الأساليب. و من هنا يبدو أن الوعد و الوعيد إذا كان كلُّ واحدٍ منهما مستقلا عن الآخر كان له أثرٌ أشدّ مما إذا كانا فی جملة واحدة تدلّ علی الإثنين معاً، و الله أعلم.

الكلمات الأساسيّة: الوعد، الوعيد، الأسلوب، الخبر، الإنشاء.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة:

لا شكّ فی أن القرآن هو أرقی نصٍّ أدبیٍّ عرفه الإنسانُ منذ ولادة الأدب العربی إلی يومنا هذا، فهو الكتاب الوحيد الذی كلما تدبَّره المرءُ وقع فيه علی أمر جديدٍ، و اطّلعَ علی شیءٍ عجيبٍ، و استفاءَ بظلٍّ ظليلٍ. فبالرغم من أن الدراسات القرآنية كثيرة لاتحصی، إلا أن القرآن بحرٌ ظاهره أنيقٌ و باطنه عميقٌ، لايَرُدّ طالبا، و لايُقنط سائلا، سواءٌ أكان محيطا أم سطحيًّا.

عندما اخترتُ البحثَ عن «الوعد»و «الوعيد»ـــ باقتراحٍ من الدكتور إيروانی زاده ـــ لم يدُر فی خاطری أننی سأواجه مثل هذه الصعوبة و العذوبة، فأما الصعوبة فلأن الموضوعَ لم يُطرق من قبلُ بهذا الشكل، فابتدأتُ و ابتدعتُ كلَّ ما يتعلّق بالبحث من تلقاء نفسی و لم يكن أمامی خيارٌ إلا أن أقرأ القرآن آيةً فآيةً، باحثا عن «الوعد»و «الوعيد»، لاقيا متاعبَ

كثيرة و مشاكلَ عديدةً. و أما العذوبة فلأن القرآن نورٌ مهما اقتربتَ منه ازددتَ نورا و علما، فأعطانى دون نقصٍ، و أهدى إلىَّ دون بخسٍ.

أما الدافع الذى ساقنى إلى اختيار هذا الموضوع فهو الدافعُ الدينى، ثمّ كونُ الموضوع جديدا جذابا جاريا فى حياتنا اليومية، و كذا رغبتى فى معرفة الأساليب المتنوِّعة التى استخدمها القرآنُ الكريمُ لهداية الإنسان إلى السعادة و الكمال.

أما المقالة فتشتمل على تعريف «الوعد»و «الوعيد »، و استقصاء الآيات الدّالة عليهما فى القرآن الكريم، وكذا أساليبهما المتنوِّعة مع ذكر نماذج من الآيات الدّالة عليهما.

الوعد و الوعيد لغةً

«الوعد يُستعمل فى الخير و الشرّ،... و الوعيد و التوعّد: التهدّد،.... أوعدته خيرا و أوعدته شرا»(لسان العرب / ۳٤۳:۱۵) إذن ؛ لا فرق بين الوعد و الإيعاد فى الدلالة،عند ابن منظور.

و ذكر الزبيدى فى كتابه اللغوىّ: «و فى الخير الوعدُ و العِدة، و فى الشرّ الإيعادُ و الوعيدُ»(تاج العروس ۵۳۷:۲).

استعمال «الوعد»فى الخير نحو: «وَ يَقولُونَ سُبحَانَ رَبِّنَا إن كَانَ وَعدُ رَبِّنَا لَمَفعُولاً» [الإسراء / ۱۰۸].

استعمال «الوعد»فى الشرّ نحو: «فَقَالَ تَمَتَّعُوا فى دَارِكُم ثَلاثَةَ أيَّامٍ ذَلِكَ وَعدٌ غَيرُ مَكذُوبٍ» [هود / ٦۵].

استعمال «الوعيد»: الوعيد قد ورد فى ستّ آيات من القرآن الكريم، أربعٌ: فى سورة «ق»، نحو: «كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعيدِ»[ق / ١٤]، و كذلك الآيات ۲۰ و ۲۸ و ٤۵ من هذه السورة، و اثنتان: فى سورة إبراهيم الآية ١٤، و سورة طه الآية ۱۱۳.

و أما ابن القطّاع الصقلي فيعتقد أن «الإيعاد»لا يُستعمل إلا فى الشرّ ــ خلافا لرأى ابن منظور المذكور آنفا ــ قائلا: «وَعدَ: و (وعدته) خيراً أو شراً، أو بخيرٍ أو بشرٍّ وعداً، و (أوعدته) بالشرّ لا غير» (كتاب الأفعال / مادّة وعد).

و يبدو أن الرأى الذى يحصُر الشرَّ بالإيعاد هو الأصحّ، بدليل الآية القرآنية: «وَ لاتَقعُدوُا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدوُنَ وَ تَصُدّوُنَ عَن سَبيلِ اللهِ»[الأعراف / ٨٦]، و «توعدون»هنا بمعنى: تتهدّدون المؤمنين بالقتل و الإيذاء.

هذه نبذة مما قيل فى معنى «الوعد» و «الوعيد»، يتبيَّن لنا منها أن اللغويين متَّفقون على أن «الوعد» يُستعمل فى الخير و الشرّ، بينما «الوعيد» لا يُستعمل إلا فى الشرّ، كما يتبيّن لنا أنهم مختلفون فى استعمال «الإيعاد»فى الخير، فأجازه بعضٌ، و منعه بعضٌ.

الفرق بين الوعد و الوعيد

فى الفرق بين «الوعد» و «الوعيد»يقول يحيى البحرانى: «فالأوّل (الوعد) بالثواب، و الثانى (الوعيد) بالعقاب، و الوعد هو الخبر المتضمّن للنفع من المخبِر، و الوعيد هو الخبر المتضمّن للضرر من المخبِر»(بهجة الخاطر ونزهة الناظر/١٢٤).

و الزبيدى قد أكثر القولَ حول الفرق بين «الوعد» و «الوعيد»، فمن المستحسن أن نذكر نبذة وجيزة من رأيه: «إن العرب... يعدّون من وعد خيرا فلم يفعل مُخلفا، و لا يعدّون من وعد شرا فعفا مُخلفا...، واتفق أكثر العلماء على وجوب الوفاء بالوعد و تحريم الخلف فيه، و كانت العرب تستعيبه و تستقبحه، و قالوا: إخلاف الوَعد من أخلاق الوَغد (الأحمق)...، و أما الإخلاف فى الإيعاد الذى هو كرمٌ و عفوٌ فمُتفق على تخلفه و التمدّح بتركه، و إنما اختلفوا فى تخلّف الوعيد بالنسبة إليه تعالى، فأجازه جماعة و قالوا هو من العفو و الكرم اللائق به سبحانه، و منعه آخرون و قالوا هذا كذبٌ و مخالفٌ لقوله تعالى: مَا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَىَّ»، (تاج العروس / ٢:٥٣٨).

و بمراجعة المعاجم يتبيّن لنا أن نطاق معنى «الوعيد»واسعٌ جدّا، فهو يساوى ــ معنىً ــ: التهديدَ و التهويلَ و التخويفَ و التحذيرَ و الترهيبَ و التفزيعَ و الإنذارَ و كلَّ ما يعادل معنى هذه الكلمات المذكورة، سواءٌ أكان حرفا نحو: «فَوَرَبِّكَ لَنَسئَلَنَّهُم أجمَعينَ عَمّا كَانُوا يَعمَلُونَ»فاستعملت «الواو»هنا قسَمًا فى الوعيد مع قرينة الجواب، كما يُقسم سبحانه و تعالى بعض الأحيان على الجزاء و الوعد و الوعيد (الإتقان / ٤٢٥:٢)، أم كلمة ً نحو: «أيّان» فى: «يَسأَلُ أَيّانَ يَومُ القِيَامَة»و «أيّان»تكون فى موضع التهويل و التفخيم (الإيضاح / ٩٩) أم جملة ً نحو: «لَهُم عَذَابٌ أليمٌ»[آل عمران/ ١٧٧].

وهناك المئات من الآيات الكريمة قد نزلت فى «الوعد»و «الوعيد »، و قلّما نجد آية ً تخلو منهما، و قد قال الزركشى: «القرآن يشتمل على أربعةٍ من أنواع العلوم: أمرٌ و نهىٌ، و خبرٌ، و استخبارٌ، و وعدٌ و وعيدٌ» (البرهان / ١٨:١). فالوعد و الوعيد يلعبان دورا مهما جدا فى هداية الإنسان، لذا أطلق القرآن على نفسه بشيرا و نذيرا: «كتابٌ فصّلت آياته قرآنا عربيا لقومٍ يعلمون ❊ بشيرا و نذيرا.....»[فصّلت / ٣و٤].

و يعتقد آية الله جوادى آملى أن الإنذار أهمّ دورًا من التبشير، قائلا: بالرغم من أن التبشير و الإنذار توارَدا فى بعض الآيات الكريمة –كما جاء فى الآية السابقة – إلا أن الإنذار انفرد فى بعض الآيات، و حصَر سبحانه و تعالى الهدفَ من القرآن الكريم بالإنذار، كقوله تعالى: «إنَّمَا أنتَ مُنذِرٌ وَ لِكلِّ قومٍ هَادٍ»[الرعد / ٧]، أو نحو: «تبَارَكَ الذى نَزَّلَ الفرقانَ عَلى عَبدِهِ لِيَكُونَ لِلعَالمينَ نَذيراً»[الفرقان / ١]، و هذا يدلّ على أن المحور الرئيسى للهداية و التبليغ هو: الإنذار. (انظر: قرآن در قرآن / ٢٤٥)

و الإحصائيّات التى أنجزناها بالنسبة إلى كلّ القرآن الكريم، تؤيِّد رأىَ الأستاذ آية الله جوادى آملى (راجع: الجدول برقم ١ فى آخر المقالة).

الوعد و الوعيد بلاغيًا

بما أن هذه المقالة لا تسع تفاصيلَ «الخبر»و «الإنشاء »، و مخافة الإبتعاد عن موضوعنا الرئيسى و هو:«الوعد»و «الوعيد»و أساليبهما، فقد اقتصرنا من «الخبر»على أضربه: الإبتدائى و الطلبى و الإنكارى، و من «الإنشاء»على نوعه: الطلبى فقط.

و ها هو بعض ما يفيدنا من «الخبر» و «الإنشاء»، فى إحصاء الجمل الخبرية و الإنشائية:

أضرب الخبر:

الأول: الإبتدائى: نحو: «المَالُ وَ البَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنيَا»[الكهف/ ٤٦].

الثانى: الطلبى: نحو: «إنَّا إلَيكُم مُرسَلُونَ»[يس / ١٤].

الثالث: الإنكارى: نحو: «إنَّا إلَيكُم لَمُرسَلُونَ»[يس/١٦].(انظر: شرح المختصر/٤٩)

الإنشاء: ينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبى، إنشاء غير طلبى. أما الإنشاء الطلبى فهو: (١) الأمر، (٢) النهى، (٣) الإستفهام، (٤) التمنى، (٥) النداء.

و جديرٌ بالذكر أن الإنشاء غير الطلبى لم يبحثه علماءُ البلاغة، و إنما بحثوا الإنشاء الطلبى لما يمتاز به من لطائف بلاغية (انظر: الإيضاح / الصفحة ١٩ و مابعدها).

تقسيمات الوعد:

الناظر فى القرآن الكريم يجد أن كلاً من «الوعد»و «الوعيد»ينقسم إلى: **الصريح و غير الصريح.**

الوعد الصريح

قداعتبرنا من «الوعد الصريح»ما دلّ على «الوعد»صراحةً، سواءٌ أكان كلمةً مشتقةً من (بشر) نحو: «فَإِنَّمَا يَسَّرنَاهُ بِلِسَانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ المُتَّقِينَ»[طه / ٩٧]، أم جملةً تفيد معنى التبشير نحو: «وَ لِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ»[الرحمن / ٤٦].

الوعد غير الصريح

و اعتبرنا من «الوعد غير الصريح»ما دلّ على «الوعد»بأسلوب غير مباشر، مستعينين بالقواعد الصرفية أو النحوية أو البلاغية و غيرها. (انظر: تفسير الآية ١ من سورة الفاتحة).

تقسيمات الوعيد

الوعيد الصريح

اعتبرنا من «الوعيد الصريح» ما دلّ على «الوعيد»صراحةً، سواءٌ أكان كلمةً من الكلمات التى تفيد معنى «الوعيد»نحو: «فَأَنذَرتُکُم نَارًا تَلَظَّى»[الليل / ١٤] أم جملةً يُستنبط من فحواها معنى «الوعيد»نحو: «إِنَّ رَبَّکَ لَبِالمِرصَادِ»[الفجر / ١٤].

الوعيد غير الصريح

و اعتبرنا من «الوعيد غير الصريح» ما دلّ على «الوعيد» بأسلوبٍ غير مباشر، مستعينين بالقواعد الصرفية أو النحوية أو البلاغية وغيرها، (انظر: تفسير الآية ٤ من سورة البقرة).

الأساليب القرآنية:

ما هو الأسلوب ؟

الأسلوب منهجٌ يختاره الأديب أو الخطيب لبيان أفكاره و عواطفه، أو بعبارة أخرى: الأسلوب فنٌّ كلاميٌّ خاصٌّ يختاره الأديب من بين سائر المناهج لبيان أغراضه، (انظر: أساليب بيانى قرآن كريم/ الصفحة ٢٥٨ و ما بعدها).

و للعلامة محمد حسين فضل الله كلمة عذبة فى هذا المجال معبِّرا عن ذلک بقوله: «قد نلتقى ــ فى حياتنا العامة ــ بإنسان يعرض قضية أو ينقل واقعة من الوقائع، فلايجد منا قبولا لما يعرضه أو ينقله، بل قد يجد العكس من ذلک، رفضًا و انتقادًا و معارضة...، و قد نلتقى بهذه القضية، أو الفكرة، فى حديث إنسان آخر، دون زيادة أو نقصان...، فنُقبل عليها فى طمأنينة و راحة و إذعان،... فما هو منشأ هذا الإختلاف ؟ إنه ليس فى الفكرة، فالفكرة نفس الفكرة.....، فلم يبق إلا الأسلوب، فهو الذى جعلنا نتقبّل الفكرة من شخص، و نرفضها من آخر، فقد عرف الثانى كيف ينفذ إلى الوتر الحساس الذى يضرب عليه، بينما جهل الأول ذلک» (أسلوب الدعوة /ص ١١).

أما الأسلوب القرآنى فله ميزته الخاصة، من حيث اللغة، و البلاغة، و التركيب بين الحروف و الكلمات و الجمل و الآيات، و الجمال اللغوى و المعنوى، و الموسيقى، و.....، و لن يستطيع الأدباء و العلماء أن يأتوا بمثله، و لو كان بعضهم لبعضٍ ظهيرا.

تبيّن لنا من خلال دراستنا هذه، أن الله تعالى استعمَل أساليبَ متنوِّعة فى الوعد و الوعيد، فكلّ آيةٍ من الآيات الكريمة لها أسلوبٌ خاصٌ يختلف من آيةٍ إلى أخرى حسب الإقتضاء. و قد قسَّمنا هذه الأساليب إلى ستة أساليب أصليّة تنقسم بعضها إلى أساليب فرعيّةٍ أخرى، والأصليّة كما يلى:

(١) أسلوب «الوعد فقط ».
(٢) أسلوب «الوعد ثمّ الوعيد ».
(٣) أسلوب «الوعد ثمّ الوعيد ثمّ الوعد».
(٤) أسلوب «الوعيد فقط ».
(٥) أسلوب «الوعيد ثمّ الوعد ».
(٦) أسلوب «الوعد مع الوعيد أو بالعكس».

و إليكم شرح هذه الأساليب:

(١) أسلوب «الوعد فقط»: و هو أسلوبٌ قد يأتى فيه «الوعد»مرّة واحدة، نحو: «.... وَ استَغفِرُوا اللهَ إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ»[البقرة/١٩٩].

و قد يأتى مرّتين نحو: «.... فَمَن تَبِعَ هُدَایَ فَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لاهُم يَحزَنُونَ»[البقرة/٣٩].

و قد يأتى ثلاث مرّات، نحو: «إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ.... فَلَهُم أجرُهُم عِندَ ربِّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ»[البقرة / ٦٢].

و قد يأتى أربع مرّات، نحو: «..... سَنُدخِلُهُم جَنَّاتٍ تَجرى مِن تَحتِهَا الأنهَارُ خَالِدينَ فيهَا أبَدًا لَهُم فيهَا أزوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدخِلُهُم ظِلّاً ظَلِيلاً»[النساء / ٥٧].

و قديأتى خمس مرّات، نحو: «قَالَ اللهُ هَذَا يَومٌ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدقُهُم لَهُم جَنَّاتٌ تَجرى مِن تَحتِهَا الأنهَارُخَالِدينَ فيهَا رَضِيَ اللهُ عَنهُم وَ رَضُوا عَنهُ ذَلِکَ الفَوزُ العَظِيمُ»[المائدة/١١٩].

و قديأتى ستّ مرّات، نحو: «لِلَّذينَ أحسَنُوا الحُسنَى وَ زِيَادَةٌ وَ لا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ أولئِکَ أصحَابُ الجَنَّةِ هُم فيهَا خَالِدُونَ»[يونس / ٢٦].

(٢) أسلوب «الوعد ثمّ الوعيد»: و هو أسلوبٌ يتصدّر فيه «الوعد»، ثمّ يتبعه «الوعيد»، نحو: «يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسوَدُّ وُجُوهٌ....»[آل عمران / ١٠٦].

(٣) أسلوب «الوعد ثمّ الوعيد ثمّ الوعد»: و هو أسلوبٌ يتوسَّط فيه «الوعيد» بين «الوعدَين»، نحو: «يَومَ تَجِدُ كُلُّ نَفسٍ مَا عَمِلَت مِن خَيرٍ مُحضَرًا وَ مَا عَمِلَت مِن سُوءٍ.... وَ اللهُ رَؤُوفٌ بالعِبَادِ»[آل عمران / ٣٠].

(٤) أسلوب «الوعيد فقط»: و هو أسلوبٌ قد يأتى فيه «الوعيد»مرّةً واحدة نحو: «.... وَ لِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أليمٌ»[البقرة/٣٩].

و قد يأتى مرّتين نحو: «.... أولَئِکَ أصحَابُ النَّارِ هُم فيهَا خَالِدُونَ»[البقرة/٣٩].

و قد يأتى ثلاث مرّات نحو:«خَالِدينَ فيهَا لا يُخَفَّفُ عَنهُمُ العَذابُ وَ لا هُم يُنظَرُونَ»[البقرة/١٦٢].

و قد يأتى أربع مرّات نحو: «وَ اتَّقوا يَومًا لاتَجزى نَفسٌ عَن نَفسٍ شَيئًا وَ لايُقبَلُ مِنهَا شَفَاعَةٌ وَ لايُؤخَذُ مِنهَا عَدلٌ وَ لاهُم يُنصَرُونَ»[البقرة / ٤٨].

و قد يأتى خمس مرّات نحو:«أولئِکَ لا خَلاقَ لَهُم فِى الآخِرَة وَ لايُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَ لايَنظُرُ إلَيهِم يَومَ القِيامَة وَ لا يُزَكِّيهِم وَ لَهُم عَذابٌ أليمٌ»[آل عمران / ٧٧].

أو نحو: «وَ مَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِدًا فيهَا وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيهِ وَ لَعَنَهُ وَ أعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظيمًا»[النساء ٩٣].

و قد يأتى ستّ مرّات نحو: «إنَّمَا جَزَاءُ الَّذينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَ يَسعَونَ فِى الأرض فَسَادًا أن يُقَتَّلوُا أو يُصَلَّبُوا أو تُقطَّعَ أيدِيهِم مِن خِلافٍ أو يُنفَوا مِنَ الأرض ذلِکَ لَهُم خِزىٌ فِى الحَياة الدنيا وَ لَهُم فِى الآخِرة عَذابٌ عظيمٌ»[المائدة / ٣٣].

(٥) أسلوب «الوعيد ثمّ الوعد»: و هو أسلوبٌ يَتصدّر فيه «الوعيد »، ثمّ يَتبعه «الوعد»، نحو: «وَ لَنَبلُوَنَّكُم بشَىءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأموَالِ وَ الأنفُسِ وَ الثمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابرينَ»[البقرة/١٥٥].

أو نحو: «اعلَمُوا أنَّ اللهَ شَديدُ العِقاب وَ أنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيمٌ»[المائدة / ٩٨].

(٦) أسلوب «الوعد مع الوعيد أو بالعكس»: و هو أسلوبٌ يُستنبَط منه «الوعد»و«الوعيد»معًا، نحو: «وَ إنَّ كُلًّا لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُم رَبُّکَ أعمَالَهُم....»[هود / ١١١]. فهذه الآية من الآيات التى اجتمع فيها الوعد و الوعيد معًا، و الشاهد فيها: «إنَّ كُلّاً لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُم....»أى: «إنّ كُلًّا من الفريقين المختلفين: المصدِّقينَ و المُكذبينَ لمّا يحين يوم الحساب، يجزيهم اللهُ جزاءً كاملا، إن خيرًا فخيرٌ، و إن شرًّا فشرٌّ» (المختار / ٢٣٤).

أو نحو: «فَأهلَكنَا أشَدَّ مِنهُم بَطشًا وَ مَضى مَثَلُ الأوَّلينَ»[الزخرف / ٨].

الشاهد فى قوله تعالى: «.... وَ مَضى مَثَلُ الأوَّلينَ »، حيث يقول الزمخشرى فى تفسير هذه الآية الكريمة:«هذه تسليةٌ لرسول الله (ص) عن استهزاء قومه.... أى سَلفَ فى القرآن فى غير موضع منه ذكرُ قصّتهم و حالهم العجيبة التى حقها أن تسيرَ مسير المثل، و هذا وعدٌ لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و وعيدٌ لهم»(الكشاف / ٢٣٧:٤).

نماذج من آيات الوعد و الوعيد (الصريح و غير الصريح):

تعرُّفًا على منهجنا المتَّبَع فى هذا البحث، نذكر نماذج من آيات «الوعد»و «الوعيد»الدالة عليهما، و لكن قبل ذكر النماذج، من المستحسن أن نلفت نظرَ القارئ المحترم إلى أننا لم نكن بصدد بيان التفسير أو ترجمة الآيات، فما ذكِر من بعض التفاسير أو المعاجم ليس إلا توضيحًا لما جئنا به من الشواهد، و تسهيلاً لإدراكِ ما اتَّخذناه وعدا أو وعيدا، فربَّ آيةٍ اضطررنا عند شرح شواهدها أن نستعين بكتبٍ متعدّدة، ثمّ إنّ التركيز فى بحثنا هذا، على «الوعد» و «الوعيد»ــ بغضّ النظر عن زمانه و مكانه ــ لأنه مستمرٌّ ما دامت السماوات و الأرض، فقد ذكرنا فى هذا البحث كلَّ أنواع «الوعد»و«الوعيد»، سواءٌ أكان من جانبه سبحانه و تعالى، نحو: «وَ أَنذِرِ النَّاسَ يَومَ يَأتِيهِمُ العَذَابُ...»[إبراهيم / ٤٤]، أم من جانب أنبيائه المرسلين عليهم السلام، نحو قول صالح (ع): «... وَ لاتَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأخُذَكُم عَذَابٌ أَلِيمٌ»[الأعراف / ٧٣].

النماذج:

❖ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » [الفاتحة /١] .

«سورة الفاتحة تسمّى أمّ القرآن، لأنها تشتمل على المعانى التى فى القرآن من الثناء على الله تعالى، و من التعبّد بالأمر و النهى، و من الوعد و الوعيد»(الكشاف / ١:١).

ففى هذه الآية شاهدان:

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «الرَّحْمَنِ»حيث جيء بها على وزن الصيغة المبالغة الدّالة على الرحمة الكثيرة التى تعمّ المؤمنين و الكافرين جميعا فى الحياة الدنيا.

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «الرَّحِيمِ»حيث جيء بها على وزن الصفة المشبهة الدّالة على الرحمة الدائمة الثابتة التى تخصّ المؤمنين فى الحياة الآخرة دون الكافرين.

على هذا الأساس، «الرَّحْمَنِ»تعنى: كثيرالرحمة، و هذه الرحمة تشمل الناس كافّة فى الحياة الدنيا، و «الرَّحِيمِ»تعنى: دائم الرحمة، و هذه الرحمة تعمّ المؤمنين فى الحياة الخالدة التى لا زوال لها. والدليل على ذلک: «وكَانَ بِالمُؤمِنِينَ رَحِيمًا»[الأحزاب/٤٣]، و أيضا: «إنَّهُ بِهِم رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»[التوبة/١١٧]، (انظر: الميزان/١:٣٠).

تأسيسًا على ما سبق ، يبدو أن الله تعالى استهلَّ كتابَه الكريم بالوعد بالرحمة، مبشرا الناس أجمعين، فالجملة خبريّة ابتدائية، و فيها أربع بشاراتٍ هى: بشارتان صريحتان، و بشارتان غير صريحتين، فأما التصريح فلأن «الرَّحْمَنِ»و «الرَّحِيمِ»كلاهما من مادّة «رحم»و هى كلمة يُستنبط منها التبشير مباشرة، و أما غير التصريح فلأنهما مستورتان تحت ثوب الصيغتين: المبالغة و الصفة المشبهة اللتين تؤكّدان هذا الوعد توكيدا مضاعفا، و الأسلوب: الوعد فقط.

❖ «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»[الفاتحة/٤] .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قوله تعالى: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»إشارة إلى مسائل المعاد و الحشر و النشر و.... كيفية صفة أهل الجنة و النار.....، و تلک المسائل لا تظهر إلا فى يوم الدين أى يوم االبعث و الجزاء. (الفخر الرازى / ١:١٦و٢٤٠).

و الجزاء يشمل الثواب و العقاب (المعجم الوسيط/مادةجزى)، و يؤيّد هذا المعنى قوله تعالى: «لِيَجزِيَ الَّذينَ أسَاؤُوا بِمَا عَمِلوُا وَ يَجزِيَ الَّذِينَ أحسَنُوا بِالحُسنَى»[النجم / ٣١].

الشاهد فى قوله تعالى: «يَوْمِ الدِّينِ»حيث أخبرنا عن يوم البعث، و أن الإنسان سوف يحاسب حسابا يسيراً أو عسيراً، فيبدو أن فى «يَوْمِ الدِّينِ»وعدا و وعيدا معًا، فالجملة خبرية ابتدائية، و التبشير و التحذير فيها غير صريح يفهم من السياق، و الأسلوب: الوعد مع الوعيد.

❖ «لَهُم فِيهَا أزوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُم فِيهَا خالِدُونَ»[البقرة / ٢٥].

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «بَشِّر» حيث بشَّر عبادَه المؤمنين بالجنات، فالجملة إنشائية طلبية، و الوعد فيها صريح.

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «لَهُم فِيهَا أزوَاجٌ مُطَهَّرَة»حيث أخبر عن نساء مطهّرات فى الجنات، فالجملة خبرية ابتدائية، و الوعد فيها صريح.

الشاهد الثالث فى قوله تعالى: «هُم فِيهَا خالِدُونَ»حيث أخبرهم بالخلود فيها، فالجملة خبرية ابتدائية، و الوعد فيها صريح أيضًا، و الأسلوب: الوعد فقط.

❖ « فَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ»[البقرة / ٣٨].

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «لاخَوفٌ عَلَيهِم ».

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «وَلا هُم يَحزَنُونَ ».

فإن الله تعالى يُبشِّر فى هاتين الجملتين كلَّ من يؤمن بالله و رسوله مرّتين بأن لايمسّهم الخوف و لا الحزن، فالجملتان خبريّتان ابتدائيّتان، و الوعد فيهما صريح، و الأسلوب: الوعد فقط.

❖ «أولئِكَ أصحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خالِدُونَ»[البقرة / ٣٩].

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «أولئِكَ أصحَابُ النَّارِ ».

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «هُم فِيهَا خالِدُونَ»حيث حذر سبحانه و تعالى الكافرين و المكذبين، و أوعدهم مرة بالنار، و أخرى بالخلود فيها، فالجملتان خبريّتان ابتدائيّتان، و الوعيد فيهما صريح، و الأسلوب: الوعيد فقط.

❖ «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيرِ آسِنٍ وَ أنهَارٌ مِّن لَّبنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طعْمُهُ وَ أنهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّة لِّلشاربينَ وَ أنهَارٌ مِّنْ عَسلٍ مُّصفًّى وَ لهُمْ فِيهَا مِن كلّ الثَّمَرَاتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فى النَّارِ وَ سُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أمْعَاءَهُمْ» [محمّد / ١٥].

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «مَثلُ الجَنَّة الَّتى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ».

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «... مَّاءٍ غَيرِ آسِنٍ»، غير آسن: غير متغيِّر الطعم و الرائحة.

الشاهد الثالث فى قوله تعالى: «وَ أنهَارٌ مِّن لَّبنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طعْمُهُ».

الشاهد الرابع فى قوله تعالى: «وَ أنهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّة لِّلشارِبينَ».

الشاهد الخامس فى قوله تعالى: «وَ أنهَارٌ مِّنْ عَسلٍ مُّصفًّى».

الشاهد السادس فى قوله تعالى: «وَ لَهُمْ فِيهَا مِن كلّ الثَّمَرَاتِ».

الشاهد السابع فى قوله تعالى: «وَ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِهِمْ».

الشاهد الثامن فى قوله تعالى: «كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فى النَّارِ».

الشاهد التاسع فى قوله تعالى: «وَ سُقُوا مَاءً حَمِيماً».

الشاهد العاشر فى قوله تعالى: «فَقَطَّعَ أمْعَاءَهُمْ».

فالجمل خبرية ابتدائية، و الوعد فى السَّبع الأولى صريحٌ، كما أن الوعيد فى الثلاث الأخيرة صريحٌ، و الأسلوب: الوعد ثمّ الوعيد.

- « إذِ الأغْلالُ فى أعْنَاقِهِمْ وَ السَّلاَسِلُ يُسحَبُونَ»[غافر/ ۷۱].
- «فى الْحمِيمِ ثُمَّ فى النَّارِ يُسجَرُونَ»[غافر/ ۷۲].

فى هاتين الآيتين (۷۱و۷۲) أربعة شواهد، و هى كما يلى:

الشاهد الأول فى قوله تعالى: «إذِ الأغْلالُ فى أعْنَاقِهِمْ ».

الشاهد الثانى فى قوله تعالى: «وَ السَّلاَسِلُ ». السلاسلُ مبتدأ خبره محذوفٌ (انظر: معجم إعراب القرآن الكريم / ٦٢٧)، و المعنى: «السَّلاسلُ فى أيديهم و أرجلهم»(المختار/ ٤٧٥).

الشاهد الثالث فى قوله تعالى: «يُسحَبُونَ فى الْحمِيمِ»أى: يُجَرّون فى الحميم.

الشاهد الرابع فى قوله تعالى: «ثُمَّ فى النَّارِ يُسجَرُونَ »، يُسجَرون: يوقدون. أى: كأنهم وقود النار كما يقول تعالى فى الآية ٢٤ من البقرة: «...فاتَّقوُا النَّارَ الَّتى وَقودُها النَّاسُ و الحِجَارَة أعِدَّت للكَافِرينَ»(انظر: الميزان / ١٧:٥٣١).

فالجُمَل خبرية ابتدائية، و الوعيد فيها صريحٌ، و الأسلوب: الوعيد فقط.

النتيجة:

من أهمِّ النتائج التى خرجت بها المقالة، هى:

١) إحصاء ١٥٢٣ موردا صريحا فى «الوعيد»، منها ١٠٥٨ مكّىٌّ، و منها ٤٦٥ مدنىٌّ، أى: «الوعيد»فى الآيات المكية مُضاعَفٌ بالنسبة إلى الآيات المدنية.

٢) إحصاء ١١١٦ موردا صريحا فى «الوعد»، منها ٦١٩ مكىٌّ، و منها ٤٩٧ مدنىٌّ، أى: «الوعد» فى الآيات المكية أكثر منه فى الآيات المدنية.

٣) بالرغم من أن عددَ الآيات المدنية فى النصف الأول من القرآن الكريم أقلُّ من المكية ــ المدنية ١٠٢٩ آية، و المكية ١١٨٥ آية ــ إلا أنّ «الوعيد»فى الآيات المدنية أكثر منه فى الآيات المكية، لأننا أحصينا فى النصف الأول ٥٦٧ موردا صريحا فى الوعيد ؛ منها ٣٢٤ مدنىٌّ، و منها ٢٤٣ مكىٌّ، و هذا خلافٌ لما يتصوّره البعضُ أنّ «الوعيد»يكثر فى الآيات المكية فقط.

٤) يُستنتج ممّا ذكِر آنفاً أن «الوعيد»أكثر استعمالا من «الوعد »، و هذا هو الذى يؤيِّد رأىَ الأستاذ آية الله جوادى آملى. (راجع رأىَ الأستاذ فى الصفحة ٥)

٥) استعمال «الوعد غير الصريح»و «الوعيد غير الصريح»قليلٌ جدًّا، كما نشاهد ذلك فى إحصائيات الجزء الأول.

٦) و أما بلاغيّا: فكما يعلم الجميع، الآيات القرآنية قد تتكوّن من جملة واحدة، و قد تتكوّن من جملتين، و قد تتكون من عدّة جُملٍ، فالجمل التى أحصيناها من الآيات الدالة

على «الوعد» و «الوعيد» هى: ٢٦٩٣جملة ؛ منها ٢٣٩٤ خبرية، و منها ٢٤٥ إنشائية، و هذا يدلُّ على أنّ الجمل الخبرية استُعمِلت أكثر من الجُمل الإنشائية.

٧) و أما من ناحية الأساليب: فأسلوب «الوعيد فقط»استعمِل ١٠٣٨ مرّة، مقابل ٧١٥ مرّة لأسلوب «الوعد فقط».

٨) أما الأساليب الأخرى: فلها استعمالاتٌ قليلة، و من هنا يبدو أن «الوعد»أو «الوعيد»إذا كان كلُّ واحد منهما مستقلا عن الآخر ؛ كان له أثرٌ أشدّ ممّا إذا كانا فى جملةٍ واحدةٍ تدلُّ على الإثنين معاً، و الجدول برقم ٢ يؤيّد هذه النتيجة.

هذا مما وصلنا إليه من خلال هذه الدراسة، متأكّدين أنها لاتخلو من النقص و الضعف، فالرجاء من القرّاء الأعزاء الصفح و العفو، و الله من وراء القصد. «و السلام »

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الجدول المرقم (١)

«النصف الأول من القرآن الكريم»

الجزء	الوعيد الصريح		الوعيد غيرالصريح		الوعد الصريح		الوعد غير الصريح		الجملة	
الأول	٥٨		٢		٣١		٦		٩٧	
	مكية	مدنية	مكية	مدنية	مكية	مدنية	مكية	مدنية	خبرية	إنشائية
	٢	٥٦	١	١	٥	٢٦	٥	١	٨٩	٨

جديرٌ بالذكر أن الجزء الأول يشتمل على الصريح و غير الصريح، فخصّصنا له جدولا منفردا عن سائر الأجزاء، ثم أحصينا الصريحَ منه مع سائر الأجزاء عند الجمع النهائى.

الجزء	الوعيد الصريح			الوعد الصريح			الجملة			الجزء	الوعيد الصريح			الوعد الصريح			الجملة		
	مكية	مدنية	ـــ	مكية	مدنية	ـــ	مكية	مدنية	ـــ		مكية	مدنية	ـــ	مكية	مدنية	ـــ	مكية	مدنية	ـــ
الثانى	٣٥			٢٧			٦٢			العاشر	٤٠			٣٨			٧٨		
	—	٣٥		—	٢٧		٥٣	٩			—	٤٠		—	٣٨		٧٣	٥	
الثالث	٣٦			٤١			٧٧			الحادى عشر	٣٢			٤٨			٨٠		
	—	٣٦		—	٤١		٧٤	٣			٢٣	٩		٢٣	٢٥		٧٠	١٠	
الرابع	٢٥			٣٧			٦٢			الثانى عشر	٤١			١٨			٥٩		
	—	٢٥		—	٣٧		٥٩	٣			٤١	—		١٨	—		٥٧	٢	
الخامس	٢٦			٣٢			٥٨			الثالث عشر	٤٠			٣٤			٧٤		
	—	٢٦		—	٣٢		٥٧	١			٢٤	١٦		١٧	١٧		٧٠	٤	

	السادس			السابع			الثامن			التاسع			الجمع النهائي			الخامس عشر			الرابع عشر		
	مكية	مدنية		مكية	مدنية		مكية	مدنية		مكية	مدنية		مكية	مدنية		مكية	مدنية		مكية	مدنية	
	—	٤٤		٨	٢٧	٣٥	٤٣		٤٣	١٨	١٠	٢٨	٢٤٣	٣٢٤	٥٦٧	٣٥	—	٣٥	٤٩	—	٤٩
خ	—	٤٤	٧٣	٥	٤٦	٥١	٢٤		٦٧	١٢	١٣	٢٥	١٥٦	٢٩٠	٤٤٦	١٥	—	١٥	٣١	—	٣١
إ	—	٢٩		٥	١١	١٦	—	٢٤	٢٤	١٣	١٢	٢٥	٣٢٤	٢٩٠	٦١٤	—	٦	٦	—	٦	١٢
خ	٨	٦٥	٧٣	٥	٤٦	٥١	٤	٦٣	٦٧	٥	٤٨	٥٣	٨١	٩٣٢	١٠١٣	٦	٤٤	٥٠	٦	٧٤	٨٠

خ: يرمز إلى الجُمل الخبرية

إ: يرمز إلى الجُمل الإنشائية

الجدول المرقم (١)

«النصف الثانى من القرآن الكريم»

الجزء	الوعيد الصريح			الوعد الصريح			الجملة			الجزء	الوعيد الصريح			الوعد الصريح			الجملة		
	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م		مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م
السادس عشر	٣٨	—	٣٨	٢٣	—	٢٣	٦١	—	٦١	الرابع و العشرون	٦٨	—	٦٨	٣٩	—	٣٩	١٠٧	—	١٠٧
السابع عشر	٤٢			٣١			٧٣			الخامس و العشرون	٦٢			٤٠			١٠٢		
	١٩	٢٣	٤٢	١٥	١٦	٣١	٦٩	٤	٧٣		٦٢	—	٦٢	٤٠	—	٤٠	٩٢	١٠	١٠٢
الثامن عشر	٣٦			٢٨			٦٤			السادس و العشرون	٤١			٥٥			٩٦		
	٢٦	١٠	٣٦	١٢	١٦	٢٨	٥٧	٧	٦٤		٢٢	١٩	٤١	٢١	٣٤	٥٥	٨٨	٨	٩٦
التاسع عشر	٤٤			٢٥			٦٩			السابع و العشرون	٧٤			٨٨			١٦٢		
	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م		مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م	مكية	مدنية	م

	العشرون			الحادى و العشرون			الثانى و العشرون			الثالث و العشرون			
	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	
	٤٤	—		٤٩			٤٣			٦٦			
	٢٥	—		٣٥			٤٢			٤٧			
	٢٨												
	٦١			٨٤			٨٥			١١٣			
	٨												
	٦٣	١١	٤٩	١٥٤		٢٠٩	١٥٩		٢٤٤	٩٥٦		١٦٢٦	
	١٤٨	٣٩											
	١٤												

	الثامن و العشرون			التاسع و العشرون			الثلاثون			الجمع النهائى			
	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	مكية	مدنية	خ	
	٣٣	—		٤٧	٢		٢٩	١٤		٦٦	—		
	٢٨	—		٢٩	٦		٢٨	١٤		٤٧	—		
	٥٩	٢		٧٣	١١		٧٦	٩		١٠٠	١٣		
	٦١												
	٤٧		٩٦	١٥٤		٢٠٩	١٥٩		٢٤٤	٩٥٦		١٦٢٦	
	٤٧	٤٩		٥٥			٨٥			٦٧٠			
	٤٧	٤٩		٣٢	٢٣		٧٥	١٠		٤٦٣	٢٠٧		
	٤٧	٤٩		٧	٢٥		٨	٢٦		١٤١	١٦٤		
	٨٧	٤٩		١٨٤			٢١٨			١٤٦٢			
	٩			٢٥			٢٦			١٦٤			

خ: يرمز إلى الجُمل الخبرية

إ: يرمز إلى الجُمل الإنشائية

الجدول المرقم (٢)

«النصف الأول من القرآن الكريم»

الجزء	الوعيد فقط	الوعد فقط	الوعد ثم الوعيد	الوعيد ثم الوعد	الوعد ثم الوعيد ثم الوعد	الوعد مع الوعيد	الجمع
الأول	٣٣	١٧	١	—	—	١	٥٢
الثانى	١٨	١٧	١	٤	—	—	٤٠
الثالث	١٩	٢٠	١	—	١	—	٤١
الرابع	١٥	٢٤	١	—	—	—	٤٠
الخامس	١٥	١٨	—	١	—	—	٣٤
السادس	٢٣	١٦	١	—	—	—	٤٠
السابع	٢٤	٨	١	—	—	—	٣٣
الثامن	٢٣	١٤	٤	١	—	—	٤٢
التاسع	٢٠	١٤	٣	١	—	—	٣٨
العاشر	٢٢	٢٠	—	٢	—	—	٤٤
الحادى عشر	١٨	٢١	٣	١	—	—	٤٣
الثانى عشر	٢٤	١٣	١	١	—	—	٣٩
الثالث عشر	٢٠	١٦	٤	—	—	—	٤٠
الرابع عشر	٣٥	٢٠	—	١	—	—	٥٦
الخامس عشر	١٧	١٠	١	١	—	—	٢٩
الجمع النهائى	٣٢٦	٢٤٨	٢٢	١٣	١	١	٦١١

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الجدول المرقم (۲)

«النصف الثانی من القرآن الکریم »

الجزء	الوعيد فقط	الوعد فقط	الوعد ثم الوعيد	الوعيد ثم الوعد	الوعد ثم الوعيد ثم الوعد	الجمع
السادس عشر	۲۹	۱٦	۱	—	—	٤٦
السابع عشر	۲٦	۲۲	۱	—	—	٤۹
الثامن عشر	۲٦	۲۰	—	۱	—	٤۷
التاسع عشر	۳۸	۲۰	—	—	—	۵۸
العشرون	۲۱	۱۷	۲	—	—	٤۰
الحادی و العشرون	۳۲	۲۱	—	۳	۱	۵۷
الثانی و العشرون	۲٤	۲۲	—	۲	—	٤۸
الثالث و العشرون	۵۱	۳٦	۱	۱	—	۸۹
الرابع و العشرون	۳٦	۱۸	۲	۱	۱	۵۸
الخامس و العشرون	٤۱	۲۵	۲	۱	—	٦۹
السادس و العشرون	۲٤	۲۹	٤	۱	—	۵۸
السابع و العشرون	۵۷	٦٦	۱	٤	—	۱۲۸
الثامن و العشرون	۲۹	۳۰	—	۲	—	٦۱
التاسع و العشرون	۱۲۸	٤٤	۱	—	—	۱۷۳
الثلاثون	۱۵۰	۸۱	—	—	—	۲۳۱
الجمع النهائی	۷۱۲	٤٦۷	۱۵	۱٦	۲	۱۲۱۲

فهرس المصادر و المراجع:

۱) القرآن الكريم.

۲) ابن القطاع الصِّقلى، على بن جعفر. كتاب الأفعال، تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ ق.

۳) ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، تعليق على شيرى، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨ هـ ق.

٤) البحرانى، يحيى بن حسين. بهجة الخاطر و نزهة الناظر، تحقيق أميررضا عسكرى زاده، الطبعة الأولى، مؤسسة الآستانة الرضويّة المقدسة، مشهد المقدّسة، ١٤٢٦ هـ ق.

٥) التفتازانى، سعد الدين. شرح المختصر فى المعانى و البيان و البديع، الطبعة الأولى، منشورات إسماعيليان، إيران، ١٤٢٥ هـ ق.

٦) جوادى آملى، عبدالله. قرآن در قرآن، الطبعة السادسة، منشورات الهادى، قم المقدسة، ١٣٨٦ هـ ش.

٧) الخطيب القزوينى، جلال الدين. الإيضاح فى علوم البلاغة، تحقيق غريد و إيمان الشيخ محمد، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٢٥ هـ ق.

٨) الرّازى، محمد. تفسير الفخر الرازى، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ ق.

۹) الزبيدى، محمد مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس، الطبعة الأولى، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦ هـ ق.

١٠) الزَّركشى، محمد بن عبد الله. البرهان فى علوم القرآن، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دارالجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ ق.

۱۱) الزمخشری، محمود بن عمر. الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التأویل، دار الکتاب العربی، بیروت، ۱۳٦٦هـ ق.

۱۲) السیوطی، جلال الدین عبد الرحمان. الإتقان فی علوم القرآن، ترجمة مهدی حائری قزوینی، الطبعة الخامسة، منشورات سپهر، طهران، ۱۳۸٤ هـ ش.

۱۳) الصّباغ، أحمد إسماعیل. المختار من تفاسیر القرآن الکریم، الطبعة الثالثة، المطبعة العلمیّة، دمشق، ۱٤۱٤ هـ ق.

۱٤) الطباطبائی، محمد حسین. تفسیر المیزان، ترجمة محمد باقر موسوی همدانی، الطبعة الثالثة و العشرین، مکتبة المنشورات الإسلامیة، إیران، ۱۳۸٦ هـ ش.

۱٥) الطنطاوی، محمد. معجم إعراب ألفاظ القرآن الکریم، الطبعة الرابعة، منشورات ذوی القربی، مدینة قم المقدسة، ۱۳۸٤ هـ ش.

۱٦) فضل الله، محمد حسین. أسلوب الدعوة فی القرآن الکریم، الطبعة الثانیة، منشورات دار الزهراء، بیروت، ۱۳۹۲ هـ ق.

۱۷) مصطفی، إبراهیم و آخرون. المعجم الوسیط، الطبعة الثانیة، المکتبة الإسلامیة، إسطنبول، ۱۳۹۲ هـ ق.

۱۸) مولائی نیا، عزت‌الله. أسالیب بیانی قرآن کریم، الطبعة الأولی، منشورات فرهنگ سبز، طهران، ۱۳۸۳ هـ ش.